

سَفْهُومُ الْعَالَمِيَّةِ

فِي النُّظُمِ الدَّوْلِيِّ الْمَعَاصِرِ

دَرَسَةٌ تَأْصِيلِيَّةٌ تَحْلِيلِيَّةٌ نَاقِدَةٌ فِي
فَلَسَفَةِ الْقَانُونِ الدَّوْلِيِّ

المحامى الدكتور

جاسم محمد زكريا

مدرس القانون الدولي
والعلاقات الدولية في جامعة دمشق



لمبنى الحقوقية

ق 1118

الفهرس

٥	فاتحة الكتاب
٧	الإهداء
٩	كلمة شكر وامتنان
١٣	اختصارات
١٣	أولاً - الدوريات
١٣	ثانياً - مختصرات أخرى
١٣	مقدمة
١٣	القيمة العليا للإنسانية؟!
١٥	منهاجية الكتاب
١٦	الإطار العام للكتاب
١٨	الفصل التمهيدي: التأصيل لظاهرة التنظيم الدولي
٢٥	الفصل التمهيدي: التأصيل لظاهرة التنظيم الدولي
٢٧	تمهيد وتقسيم
٢٧	المبحث الأول: أصول التنظيم الدولي
٣١	المبحث الثاني: ظهور الجماعة الدولية الأوربية
٣١	المبحث الأول: أصول التنظيم الدولي
٣٢	المطلب الأول: أصل الدولة والتنظيم الدولي
٣٣	الفرع الأول: وجود الإنسان والجماعة الإنسانية الأم
٣٣	الفرع الثاني: مفهوم الدولة
٣٥	أولاً - المحور الأول: الدولة كائن حي
٣٦	ثانياً - المحور الثاني: الدولة جهاز آلي
٣٧	

٣٧	ثالثاً - المحور الثالث: الدولة كائن افتراضي.
	*** ونعرض فيما يلي لبعض التعريفات الهامة - في الفقه القانوني -
٣٨	للدولة
٤١	الفرع الثالث: الدولة والمجتمع الدولي التاريخي
٤١	أولاً - دول الوطن العربي القديمة
٤٨	ثانياً - الدولة والمجتمع الدولي القديم خارج الوطن العربي
٥٣	المطلب الثاني: الإسلام وظاهرة التنظيم الدولي
٥٥	أولاً - الإسلام ومفهوم الدولة
٥٨	ثانياً - التنظيم الإسلامي للمجتمع الدولي
٦١	ثالثاً - رأينا الخاص في مفهوم الدولة
٦٧	المبحث الثاني: ظهور الجماعة الدولية الأوروبية
٦٨	المطلب الأول: خصائص المجتمع الدولي الأوروبي في العصر الوسيط
٦٨	أولاً - تنازع الاختصاص السلطوي بين الكنيسة والحكام
٧٧	المطلب الثاني: الأسس الفقهية والوضعية لقيام الجماعة الدولية الأوروبية
٧٧	الفرع الأول: الأسس الفقهية لقيام الجماعة الدولية الأوروبية
٨٠	الفرع الثاني: الأسس الوضعية للجماعة الدولية الأوروبية
٨٠	أولاً - معاهدة ويستفاليا
٨٢	ثانياً - مبدأ توازن القوى
٨٣	ثالثاً - الحلف المقدس
٨٤	رابعاً - الوفاق الأوروبي
	الباب الأول: فلسفة الحكومة العالمية واستئثار القوى العظمى وبالسيادة في
٨٩	التنظيم الدولي المعاصر
٩١	تمهيد & تقسيم
٩٣	الفصل الأول: نظم الحكومة العالمية
٩٣	تمهيد
٩٦	المبحث الأول: ماهية العالمية نظم الحكومة العالمية في الشرائع السماوية
٩٧	المطلب الأول: ماهية العالمية وإطارها التاريخي

٩٧	أولاً - مفهوم العالم
٩٨	ثانياً - ماهية العالمية
١٠٠	ثالثاً - الإطار التاريخي للعالمية
١٠٣	المطلب الثاني: نظم الحكومة العالمية في الشرائع السماوية
١٠٤	الفرع الأول: عالمية المسيحية
١٠٥	ثانياً - البابوية والعالمية
١٠٩	الفرع الثاني: الإسلام والعالمية
١١٠	أولاً - التوحيد
١١٢	ثانياً - إقامة العدل ومقاومة الظلم
١١٤	* المثال الأول - من سلوك أركان الدولة
١١٥	* المثال الثاني: في العلاقات الدولية «قصة سمرقند»
١١٦	ثالثاً - كرامة الإنسان ووحدة الإنسانية
١١٧	رابعاً - نهائية الإسلام
١٢٠	المبحث الثاني: أهم المدارس الفكرية في نظم الحكومة العالمية
١٢١	المطلب الأول: نظم الحكومة العالمية في الفكر الإسلامي
١٢١	أولاً - الفارابي
١٢٣	ثانياً - الكواكبي
١٢٦	ثالثاً - الأفغاني
١٢٩	المطلب الثاني: نظم الحكومة العالمية في الفكر الغربي وتطبيقاتها
١٢٩	أولاً - نظم الحكومة العالمية في الفكر الغربي
١٣٣	*** أما المواد النهائية الثلاث - لتحقيق سلام دائم بين الدول - فهي
١٣٣	* اللحق الأول في المشروع
١٣٤	* اللحق الثاني في المشروع
١٣٥	ثانياً - تطبيق فكرة الحكومة العالمية عبر المنظمات الدولية
١٣٩	*** عدم صدقية القائمين على أمرها منذ بدايته
	*** خيانة الحلفاء لوعودهم بضمان استقلال المشرق العربي وسلامة
١٤١	أراضيه.

١٤٧	الفصل الثاني: استئثار القوى العظمى بالسيادة في التنظيم الدولي المعاصر ..
١٤٧	تمهيد
١٤٩	المبحث الأول: إرساء مبدأ التباين في المراكز القانونية بين الدول
١٥٠	المطلب الأول: الأساس الفقهي لمبدأ التباين في المراكز القانونية
١٥٠	الفرع الأول: في الفكر الإمبريالي التقليدي
١٥١	أولاً - معيار التمدين «تقسيم الشعوب»
١٥٤	ثانياً - حضارة الرجل الأبيض
١٥٧	*** أما نحن العرب فمن نكون من وجهة نظر العرق الأبيض؟
١٦٢	الفرع الثاني: في الفكر الإمبريالي المعاصر
١٦٢	أولاً: مبدأ المساواة في السيادة: زيف النظرية أم الممارسة؟
١٦٧	ثانياً - مبدأ الاعتماد المتبادل: اعتماد من على من؟
١٧٠	*** إن الحقيقة الغائبة في قصور العالم الثالث تعود إلى أسباب ثلاثة
١٧٣	المطلب الثاني: وضعية تباين المراكز القانونية
١٧٣	الفرع الأول: تقنين مبدأ مسئولية الدول الكبرى
١٧٣	أولاً - إرساء مبدأ التباين إبان نشأة الأمم المتحدة
١٧٦	ثانياً - البيان العضوي لمجلس الأمن
١٧٦	*** وقد شيد الميثاق ببيان المجلس في المادة (٢٣) على النحو التالي ...
١٧٦	*** وتشير بنية العضوية في المجلس انتقادات عدة من أهمها
١٧٨	ثالثاً - انعكاس المركزية الغربية في المنظمات الدولية وأهم مظاهرها.
١٨١	الجدول رقم (١): أسماء الوكالات الدولية المتخصصة ومقراتها.
١٨٢	الفرع الثاني: نظام التصويت في مجلس الأمن
١٨٢	أولاً - تطوّر آلية التصويت
١٨٤	ثانياً - المساواة في التصويت
١٨٥	ثالثاً - التمييز بين المسائل الإجرائية وغيرها
١٨٦	رابعاً - التمييز بين الموقف والنزاع
١٨٩	المبحث الثاني: امتيازات مبدأ التباين في المراكز القانونية بين الدول
١٩٠	المطلب الأول: سلطة النقض

- أولاً - متناح العضو الدائم عن التصويت ١٩١
- ثانياً - غياب العضو الدائم عن جلسات التصويت في المجلس ١٩٤
- ثالثاً - سلطة النقض في التطبيق العملي ١٩٤
- الجدول رقم (٢): بيان استخدام سلطة النقض منذ قيام الأمم المتحدة. . . ١٩٦
- المطلب الثاني: ابتكار نظم الوصاية واحتكار سلطاتها ١٩٨
- الفرع الأول: السلطة الوصائية لمجلس الأمن ١٩٨
- أولاً - في المسائل المتعلقة بقبول الأعضاء الجدد ١٩٨
- * مشكلة تمثيل الصين ٢٠١
- ثانياً - في المسائل المتعلقة بعوارض الأهلية ٢٠٢
- الفرع الثاني: إرساء نظام الوصاية والاستئثار بإدارته ٢٠٤
- ثانياً - انعدام الأهلية القانونية لدى الدول التي أنيط بها نظام الوصاية ٢٠٥
- ثالثاً - نظام الوصاية شأنه شأن «الانتداب» بدعة استعمارية ٢٠٦
- رابعاً - نهوض نظام الوصاية عنوةً ٢٠٨
- الجدول رقم (٣): الأقاليم التي كانت خاضعة لنظام الوصاية. ٢١٠
- خامساً - الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي؟! ٢١١
- الجدول رقم (٤): البلاد الخاضعة لما سمي «بالأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي». ٢١٥
- الباب الثاني: الإطار المعاصر لمفهوم العالمية في التنظيم الدولي المعاصر ... ٢١٩
- تمهيد & تقسيم ٢١٩
- الفصل الأول: تكريس مبدأ توازن القوى ٢٢٣
- تمهيد ٢٢٣
- المبحث الأول: الحرب الباردة الكبرى والتعايش السلمي ٢٢٦
- المطلب الأول: الحرب الباردة الكبرى ٢٢٧
- الفرع الأول: مفهوم الحرب الباردة وخصائصها ٢٢٧
- أولاً - مفهوم الحرب الباردة الكبرى ٢٢٧
- ثانياً - خصائص الحرب الباردة الكبرى ٢٣١
- الفرع الثاني: الإقرار بالتصرف المنفرد للقوى العظمى ٢٣٣

٢٣٨	أولاً - التدخل بالعدوان العسكري المباشر
٢٣٩	ثانياً - الحرب من أجل المحافظة على المكاسب الاستعمارية
٢٤٤	ثالثاً - قيادة حروب إقليمية كبرى حفاظاً على توازن القوى
٢٥٠	المطلب الثاني: التعايش السلمي ١٩٦٢ - ١٩٧٩
٢٥٠	أولاً: أهم خصائص حقبة التعايش السلمي
٢٥٤	ثانياً - أهم القضايا المسيطرة في حقبة التعايش السلمي
٢٦٠	المبحث الثاني: نهوض العالم الثالث الحرب الباردة الصغرى
٢٦٢	المطلب الأول: نهوض العالم الثالث أثره على ميزان القوى العالمي
٢٦٢	أولاً - مفهوم العالم الثالث
٢٦٦	ثانياً - حركة عدم الانحياز
٢٧١	ثالثاً - النظام الدولي الاقتصادي الجديد
٢٧٦	رابعاً - مرتكزات النظام الاقتصادي الدولي الجديد
٢٨٠	المطلب الثاني: الحرب الباردة الصغرى
٢٨٠	الفرع الأول: أسباب الحرب الباردة الصغرى وأهم خصائصها
٢٨٠	أولاً - أسبابها
٢٨٢	ثانياً - خصائصها
٢٨٤	الفرع الثاني: تدخل القوى الكبرى
٢٨٤	أولاً - استمرارية التدخل العدواني من القوى الكبرى
٢٨٥	* الدعم المقدم للعصابات والمرتزقة
٢٨٦	ثانياً - غزو غرينادا
٢٨٩	ثالثاً - التدخل الأمريكي في نيكاراغوا
٢٩٢	ثانياً: إقرار المحكمة بما يمكن أن نسميه «المساهمة السيكولوجية العدوان»
٢٩٢	ثالثاً: تقرير المحكمة لمبدأ ولاية التعويض
٢٩٤	* الرأي المعارض الذي ألحقه القاضي شوبيل
٢٩٧	الفصل الثاني: إعلاء دور المنظمات الدولية التمييزية
٢٩٧	تمهيد وتقسيم

٢٩٩	المبحث الأول: تكريس الدور التدخلي للمصرف الدولي للإعمار والتنمية
٢٩٩	تمهيد
٣٠١	المطلب الأول: نشأة المصرف الدولي للإعمار والتنمية بنيته الهيكلية
٣٠١	الفرع الأول: نشأة المصرف الدولي للإعمار والتنمية
٣٠١	أولاً - الإطار التاريخي
٣٠٤	ثانياً - مرتكزات نظام بريتون وودز
٣٠٥	٢ - الاتفاقية العامة للتجارة والتعرفة
٣٠٧	ثالثاً - خصائص المصرف الدولي للإعمار والتنمية
٣١١	الفرع الثاني: البنية الهيكلية للمصرف الدولي للإعمار والتنمية
٣١١	أولاً - مجلس المحافظين «الهيئة العامة»
٣١١	ثانياً - المديرون التنفيذيون «مجلس الإدارة»
	الجدول رقم (٧): القوى التصويتية الكبرى في المصرف الدولي للإعمار والتنمية.
٣١٢	ثالثاً - الرئيس
٣١٣	رابعاً - نظام التصويت في المصرف الدولي للإعمار والتنمية
٣١٨	الفرع الثالث: البنية العضوية للمصرف الدولي للإعمار والتنمية
٣١٨	أولاً - مؤسسة التنمية الدولية
٣٢٠	ثانياً - معايير الإقراض من مؤسسة التنمية الدولية
٣٢٢	ثالثاً - آليات الإقراض الخاصة بالمؤسسة
٣٢٤	خامساً - الوكالة الدولية لضمان الاستثمار
	المطلب الثاني: آليات الدور التدخلي للمصرف الدولي وآثاره في بعض القضايا الخطيرة
٣٢٧	الفرع الأول: آليات الدور التدخلي للمصرف الدولي
٣٢٧	أولاً - الركائز التي نهض عليها الدور التدخلي للمصرف الدولي
٣٣٠	ثانياً - نهوض سابقة التدخل وإرساء آلياته
٣٣٠	* سابقة تمويل السد العالي
٣٣١	ثالثاً - تراكم ديون الدول النامية والتهاون في معالجتها

- الجدول رقم (٨): سجل ديون العالم الثالث. ٣٣٢
- رابعاً - برمجة الإقراض وفقاً لوصايا صندوق النقد الدولي ٣٣٣
- خامساً - إعلاء دور الاستثمار الأجنبي المباشر ٣٣٤
- الفرع الثاني: آثار الدور التدخل لل مصرف الدولي على القضايا العالمية الخطيرة ٣٣٦
- أولاً - المصرف الدولي وأسطورة محاربة الفقر في العالم ٣٣٦
- ثانياً - المصرف الدولي وظاهرة الفساد عابر القارات. ٣٣٧
- ثالثاً - المصرف الدولي و حقيقة تمويل الحروب في الدول الفقيرة؟! ٣٤٢
- المبحث الثاني: إرساء الدور التحكيمي لمجلس الأمن الدولي ٣٤٩
- المطلب الأول: مرتكزات القضية الليبية ٣٥١
- أولاً - الإطار التاريخي ٣٥١
- ثانياً - الهجوم الجوي على ليبيا: حقيقة العدوان أم زيف الإدعاء بالدفاع الشرعي؟! ٣٥٣
- ثالثاً - سقوط طائرة بان أمريكان فوق «لوكربي». ٣٥٩
- رابعاً - التدابير الإجرائية الغربية ٣٦٠
- المطلب الثاني: إدارة مجلس الأمن للقضية الليبية ورأينا الخاص في الإطار المعاصر لمفهوم العالمية ٣٦٢
- الفرع الأول: قرار مجلس الأمن رقم ٧٣١ ٣٥٦
- أولاً - النظام القانوني لحماية للطيران المدني ٣٦٢
- ثانياً - التكيف القانوني للقضية الليبية ٣٦٤
- ثالثاً - مشروعية القرار ٧٣١؟ ٣٦٤
- الفرع الثاني: قرار مجلس الأمن رقم ٧٤٨ ٣٦٨
- أولاً - مضمون القرار رقم ٧٤٨ ٣٦٩
- ثانياً - التكيف القانوني للقرار ٧٤٨ ٣٦٩
- ثالثاً - أهم نتائج القضية الليبية ٣٧٣
- الفرع الثالث: رأينا الخاص في الإطار المعاصر لمفهوم العالمية ٣٧٦

أولاً - العدالة الركن الغائب في التنظيم الدولي المعاصر: ١ - فكرة العدالة	٣٧٦
ثانياً - ظاهرة الإذعان في التنظيم الدولي المعاصر	٣٨٢
** أما الخصائص العامة لعقود الإذعان فهي	٣٨٣
الباب الثالث: العولمة الإطار الجديد لمفهوم العالمية وآثاره على التنظيم الإقليمي العربي	٣٩١
الباب الثالث: العولمة الإطار الجديد لمفهوم العالمية وآثاره على التنظيم الإقليمي العربي	٣٩١
تمهيد & تقسيم	٣٩١
الفصل الأول: مفهوم العولمة والقوى الإقليمية الكبرى	٣٩٥
المبحث الأول: مفهوم العولمة	٣٩٦
المطلب الأول: التعريف بظاهرة العولمة	٣٩٨
الفرع الأول: تعريفات العولمة في الفكر الغربي	٣٩٨
الفرع الثاني: تعريفات العولمة في الفكر العربي	٤٠٤
أولاً - نرصد فيما يلي أهم التعريفات التي قدمها الفكر العربي لهذه الظاهرة	٤٠٤
١ - التعريفات الوصفية	٤٠٤
ثانياً - الإطار المعرفي لمفهوم العولمة	٤٠٦
** وقد حدد البعض هذا الإطار في أطروحات عشر	٤٠٧
المطلب الثاني: آليات العولمة مخاطرها على سيادة الدولة	٤١٠
ثانياً - تنامي نزعة التفكك	٤١١
ثالثاً - منظمة التجارة العالمية	٤١٣
** ولكن هل طابق الواقع، الذي آلت إليه الأمور ما كان مأمولاً؟!	٤١٤
رابعاً - الاحتكارات الغربية	٤١٦
خامساً - العولمة الثقافية	٤١٩
المبحث الثاني: العولمة والقوى الإقليمية الكبرى	٤٢٤
المطلب الأول: الأبعاد الاستراتيجية للعولمة في الولايات المتحدة	٤٢٥

٤٢٥	أولاً - مرتكزات التفوق الأمريكي
٤٢٧	ثانياً - العلاقة الارتباطية بالصهيونية العالمية
٤٢٧	١ - أصل يهود أمريكا
٤٣٣	المطلب الثاني: العولمة والقوى الإقليمية الآسيوية الكبرى
٤٣٤	الفرع الأول: العولمة والصين
٤٣٤	أولاً - الإطار التاريخي
٤٣٦	ثانياً - اختلاف المرجعية الحضارية للصين عنها في الغرب
٤٣٨	ثالثاً - تفعيل الدور الصيني في التنظيم الدولي
٤٤٠	الفرع الثاني: العولمة واليابان
٤٤٠	أولاً - خلفية تاريخية
٤٤٢	ثانياً - موقف اليابان من العولمة
٤٤٢	*** الموقف الأول: الأقلية القارية
٤٤٥	*** الموقف الثاني: الأقلية السياسية
٤٤٧	الفصل الثاني: آثار العولمة على التنظيم الإقليمي العربي
٤٤٧	تمهيد
٤٤٩	المبحث الأول: التنظيم الإقليمي العربي واستمرارية العدوان الصهيوني
٤٥٠	المطلب الأول: التنظيم الإقليمي العربي
٤٥٠	أولاً - الإطار التاريخي
٤٥٣	ثانياً - مفهوم التنظيم الإقليمي العربي
٤٥٦	ثالثاً - تناقضات التنظيم الإقليمي العربي
٤٦٢	المطلب الثاني: استمرارية العدوان الصهيوني
٤٦٢	أولاً - خصائص الكيان الصهيوني
٤٦٦	ثانياً - استمرارية الإيديولوجيا الصهيونية بكل مكوناتها العنصرية
٤٦٦	١ - إعلاء شأن العنصرية اليهودية
٤٦٧	* - الجزاءات القضائية
٤٦٨	* - الجزاءات المعنوية
٤٦٩	* - الجزاءات المالية

٤٧٢	ثالثاً - رأينا الخاص في إلغاء قرار المساواة بين الصهيونية والعنصرية
٤٧٨	المبحث الثاني: المخاطر الجديدة للعولمة على الأمن القومي العربي
٤٧٩	المطلب الأول: مشروع الشرق أوسطية والشراكة المتوسطية
٤٧٩	الفرع الأول: مشروع الشرق أوسطية
٤٧٩	أولاً - الإطار التاريخي
٤٨٢	ثانياً - مصطلح الشرق الأوسط
٤٨٣	ثالثاً - ركائز الشرق أوسطية
٤٨٥	رابعاً - رفض الشرق أوسطية وأخطارها
٤٨٨	الفرع الثاني: مشروع الشراكة المتوسطية
٤٨٨	أولاً - مفهوم المتوسطية وأهدافها
٤٩٠	ثانياً - الموقف الرسمي من الدعوة المتوسطية: المتوسطية الوظيفية
٤٩١	ثالثاً - رفض المتوسطية وأخطارها
	المطلب الثاني: سابقة العراق ومخاطر التدخل في الشؤون الداخلية
٤٩٤	أولاً - من حقائق حرب الخليج
٤٩٤	ثانياً - تطبيق فكرة التدخل الإنساني في العراق
٥٠٣	ثالثاً - رأينا الخاص في سابقة تدخل الأمم المتحدة في شؤون العراق
٥٠٧	الخاتمة
٥٠٧	*** النتيجة الأولى: عالمية القهر
٥٠٧	*** النتيجة الثانية: قانون القوة
٥٠٨	*** النتيجة الثالثة: حقيقة الدولة؛ الدولة الحقيقية؟
٥١١	*** النتيجة الرابعة: الحكومة العالمية المعاصرة
٥١٢	*** النتيجة الخامسة: معارضة العالم الثالث وسلامة التنظيم الدولي
٥١٣	*** النتيجة السادسة: خرافة المساواة وأكذوبة الاعتماد المتبادل
٥١٤	ثانياً - مبدأ الاعتماد المتبادل: اعتماد من على من؟
٥١٥	*** النتيجة السابعة: العدالة الركن الغائب في التنظيم الدولي المعاصر
٥١٥	١ - فكرة العدالة

٥١٨	*** النتيجة الثامنة: ظاهرة الإذعان في التنظيم الدولي المعاصر
٥٢١	*** النتيجة التاسعة: العولمة وسيادة الدولة
٥٢٢	*** النتيجة العاشرة: حاجة التنظيم الدولي المعاصر إلى الإسلام
٥٢٣	*** التوحيد
٥٢٣	*** إقامة العدل ومقاومة الظلم
٥٢٣	*** كرامة الإنسان ووحدة الإنسانية
٥٢٤	*** نهائية الإسلام
٥٢٤	التوصيات
٥٢٥	أولاً - التوصيات المتعلقة بالتنظيم الدولي المعاصر
٥٢٦	ثانياً - التوصيات الخاصة بالدول العربية
٥٢٨	ثالثاً - التوصيات الخاصة بجامعة الدول العربية
٥٣٣	المراجع
٥٣٣	* أولاً - القرآن العظيم
٥٣٣	ثانياً - كتب التراث العربي
٥٣٤	ثالثاً - كتب الفكر العربي المعاصر
٥٤٣	رابعاً - الرسائل العلمية: دكتوراه و ماجستير
٥٤٤	خامساً - البحوث والمقالات العربية
٥٤٦	سادساً - الكتب المترجمة إلى اللغة العربية
٥٥٠	سابعاً - البحوث والمقالات المترجمة إلى اللغة العربية
٥٥٠	ثامناً - القواميس والموسوعات
٥٥١	تاسعاً - الندوات والمؤتمرات ومراجع أخرى
٥٥٢	عاشراً - المراجع الأجنبية
٥٥٢	- باللغة الإنجليزية
٥٥٢	أ - الكتب
٥٥٥	ب - المقالات والبحوث المتخصصة
٥٥٨	ج - القواميس والتقارير والموسوعات
٥٥٨	٢ - باللغة الفرنسية

٥٥٨	 أ - الكتب
٥٥٨	 ب - الأبحاث المتخصصة «المقالات»
٥٦١	 فهرس الجداول
٥٦٣	 الفهرس